

لسان العرب

(طرير) الطَّيرُ بِالْءَلَامِ يُبْدَى وَقِيلَ هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ وَقِيلَ هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ مُسْتَطِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَيْرٍ بِالٍ مَائِلٍ فَلْيَسْرِعِ الْمَشْيَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ شَبِيهٌ بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَةِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ قَالَ جَرِيرٌ أَلَوِي بِهَا شَذَبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ فَكَأَنَّ مَا وَكَنْتَ عَلَى طَيْرٍ بِالٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ يَبْدُونَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نُقُيَّانِ الرَّمَالِ يَتَطَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ وَيُسَمُّونَهَا الطَّيْرَ بِلٍ وَالْعِرَازِيلَ وَقَالَ شَمْرُ الطَّيْرَ بِلٍ الْأَمِيَالُ وَاحِدُهَا طَيْرٌ بِالٍ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ هُوَ بِنَاءٌ يُبْدَى عِلْمًا لِلْخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ وَمِنْهُ مَا هُوَ مِثْلُ الْمَنَارَةِ وَبِالْمَنْزَجِ شَانِيَّةٌ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ قَالَ دُكَيْنٌ حَتَّى إِذَا كَانَ دُؤَيْنُ الطَّيْرِ بِالٍ رَجَعْنَ مِنْهُ بِصَهِيلٍ صِلَامٍ مُطَهَّرٍ الصُّورَةِ مِثْلُ التَّمْثَالِ .

(* قوله « رجعن » هكذا في الأصل وفي التهذيب ومعجم ياقوت بشر وقوله « مطهر » كذا في الأصل ومعجم ياقوت بالراء وفي نسخة من التهذيب مطهم بالميم) فُسِّرَ الطَّيْرُ بِالٌ هُنَا بِالْمَنَارَةِ الْفَرَاءِ الطَّيْرُ بِالٍ الصَّوْمَةُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْهَدَفُ الْمُشْرِفُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الطَّيْرُ بِالٍ الْقِطْعَةُ الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ وَالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُشْرِفَةِ مِنَ الْجَبَلِ قَالَ وَطَرَابِيلُ الشَّامِ صَوَامِعُهَا وَرَجُلٌ مُطَارٌ بِلٌ يَسْحَبُ ذُيُولَهُ وَكَتَبَ أَبُو مُحَلَّلٍ إِلَى رَجُلٍ اشْتَرَى لَنَا جَرَّةً وَلَمْ تَكُنْ غَيْرَ قَعْرَاءَ وَلَا دَنْسَاءَ وَلَا مُطَارٌ بِلَةً الْجَوَانِبِ قَالَ ابْنُ حَمَّوِيهِ سَأَلْتُ شَمْرًا عَنِ الدَنْسَاءِ فَقَالَ الْقَصِيرَةُ قَالَ وَالْمُطَارُ بِلَةً الطَّوِيلَةُ وَيُقَالُ طَارَ بِلٌ بِوَلَدِهِ إِذَا مَدَّاهُ إِلَى فَوْقِ